

شعبة التاريخ والحضارة

محاضرات الأستاذ: محمد حبيدة

الفصل: 4

السنة الجامعية 2017/2016

وحدة تاريخ أروبا في القرنين 20و 19

إعداد الطالب
[لمشط يوسف]



⇦ تنبيه: يرجى عدم استعمال الدرس في الغش في الامتحان

Email : ussaf22@Gmail.com

المحاور

- **المحور الأول : القرن 19 الطويل 1789 - 1914**
- **المحور التانى : القرن 20 من أروبا إلى العالم**

المراجع

- Jean Tulard: napoléon (1954)
- Rene Girault Et dominique bonne : peuple et nations d'euroupe au 19éme siécle
- Marsshel Morothy :the life and time of Queen VICTORIA(1992)
- Jacques Partes : l'unitation à l'histoire du monde au 20éme siecle
- Marc Frerro : la révolution russe (1967)
- Piere Michele : La grande guere
- Eric Hobsawn : l'age des extrémes , histoire du 20éme siecle 1914-1991
- Charles Kindilberger : la grand crise mondiale 1929-1939
- Louis Aragon : les deux géant , histoire de USA et de l'URSS
- Michel Winock : le temps de la guerre froide du l'ideau de fer

← مقدمة :

لقد تطور تاريخ في أروبا مند القرن 16الدي يوفق عصر النضهة في ثلاث أتجاهات :

◆ الإتجاه الأول :

عظمت الدولة التي تجسدت في بداية القرن 19 مع نابليون لكن بوادر هده الدولة العظيمة كانت قد ظهرت مند القرن 16 و الدي يعرف بدولة القومية (etat nation) و التي أصبحت تتوفر على مؤسسات حديثة و على مقدمتها جيش نظامي و جهاز إداري و برلمان و مؤسسات بلدية ...هده الدولة القومية و التي سوف تتطور نشأتها في أزمة حديثة في القرن 17 و 18 و 19 و التي وصلت إليها في فرنسا مع نابليون و في بريطانيا مع فيكتوريا .

◆ الإتجاه التاني :

يتعلق الأمر بالإختراعات التقنية التي ظهرت في إنجلترا خلال القرن 18 و إنتشرت و أنتشرت في أروبا خلال القرن 19 و هي تقنيات مكنت الأروبيين من أدوات جديدة خاصة الأسلحة التي خاضوا بها حروبا داخلية على مستوى أروبا و خارجية عندما عزموا على السيطرة على عالم الإستعمار.

◆ الإتجاه الثالث :

يرتبط بالعقل و العلم فقد تطورت الأمور في إتجاه تحكيم العقل أكثر على حساب تفكير الديني فمند القرن 16 برز أدباء و مفكرون و علماء شككوا في حرفان الكنيسة و معتقداتها و دعوا إلى إصلاح هده الكنيسة و هدا مانقلته بواسطة مصلحين دينيين كبار مثل ألماني مارتن لوثر الدي أنجب مدهبا دينيا جديدا ، و يري العديد من الباحثين أن البلدان التي إعتنقت البروستنتينية هي التي تمكنت من تحقيق التفوق الصناعي كما يدل على دلك إنجلترا .

← التحولات التى عرفتها دول اروبا الغربية نمودج انجلترا فرنسا و ألمانيا :

هده التحولات تتجسد في عمليا في عدد من البلدان في مقدمتها انجلترا ثم فرنسا و من بعد ألمانيا :

① انجلترا:

بدأت مع الملك هنري 8 الدي كانت له جرأة انغصال عن كنيسة روما و الدي تجسدت سنة 1534 بما يعرف بقرار السيادة و هدا القرار لعب فيه رجال القانون دورا كبيرا و هو الدي اكد سيادة الدولة في وجه تدخلات السيادة الخارجية و تواصلت هده العملية في بناء الدولة مع إبنة الملك هنري 8 (الملكة إليزابيت (و قد لعبت الملكة دورا في تقوية الدولة عبر سياسات كبيرة منها:

- بناء جيش نظامي قوي بمقدوره الوقوف في وجه التهديدات التي يمثلها البابا و ملك إسبانيا.
- بناء أسطول ملاحي كبير يمكن من دخول الكشوفات الجغرافية و منافسة القوى المعروفة (البرتغال - و

Email : ussaf22@Gmail.com

إسبانيا) و قد أثمرت السياسة عندما إستطاع الإنجليز الوصول إلى أمريكا الشمالية و تأسيس أول مستعمراتها هناك (فرجينيا (سنة 1584.

➢ تحويل عدد من الكنائس إلى ورشات حرفية و خاصة صناعة النسيج التي انطلقت منها الثورة الصناعية ، و في القرن 17 تمكنت انجلترا من المرور إلى مرحلة أخرى في تطورها و يتعلق الأمر بالثورة الإجتماعية و السياسية التي قامت في إنجلترا سنة 1688 و التي تعرف بالثورة المجيدة و معلوم أن هده الثورة قد أسست على توافق بين البرجوازية و أرستقراطية و التي أدت إلى توزيع صلاحيات بين السلطة التنفيدية توفر عليها ملك انجلترا من جهة و سلطة تشريعية أصبحت من إختصاص مجلس العموم و هدا إختصاص تشريعي هو الدي يسير أمر الثورة الصناعية في القرن 18 و دلك أن تشريعات و القوانين التي سنها مجلس العموم و التي أطرت إختراعات تقنية تأطيرا قانونيا لحماية المخترعين و منها برأة الإختراع و تعويضات مالية على كل إختراع و المعلوم أن الثورة الصناعية دخلت بإنجلترا أو بريطانيا من إحتلال مكانة عظمى على صعيد عالمي خلال القرن 18 و قد تجسد دلك مع الملكة فكتوريا ، كانت الملكة فكتوريا قد عمرت حقبة طويلة من 1837 الى 1901 و استطاعت أولا ان تحوز القاب عديدة منها ملكة كندا و ملكة استراليا و إمبراطورة الهند و تانيا الوقوف في وجه كل المشاكل التي عرفتها اروبا خلال القرن 19 خاصة بما يتعلق منها بالثورات و الحروب و نشأت القومية ،فقد اخترق عهدها كل مشاكل القرن 19 .

② فرنسا :

● **خلال القرن 16 :**

في فرنسا ظهر نموذج الدولة القومية المركزية خلال القرن 16 مع الملك فرونسوا الاول و الدي يعود له الفضل في بناء الدولة الحديثة بفرنسا خاصة على مستوى الجهاز الإداري و الجيش النظامي الدي أكسب فرنسا قوة عسكرية داخل أروبا و الأهم من كل هدا هو ان فرنسوا الاول شجع الملاحة مما حفز بعض الملاحة الفرنسيين على الدخول في غمار الإكتشافات الجغرافية و كانت النتيجة أن إستطاع الملاح Jacques Cartier " جاك كارتييه " سنة 1534 من الوصول الى امريكا الشمالية و خاصة الاراضي المعروفة اليوم بإسم كندا.

● **خلال القرن 17 :**

تكرست سياسة الملاحة مع الملك لويس 14 (1638 -1715) ففي عهده استطاعت فرنسا ان تتحول إلى دولة عظمى الى جانب انجلترا و قد حصلت فرنسا على ذلك بفضل وزراء اكفاء في طليعتهم الوزير " كوليرت " الدي تمكن من بناء الاقتصاد الفرنسي بشكل حديث و جعل الميزان التجاري الفرنسي ميزانا رابحا و ذلك عن طريق الإكثار من الصادرات و التقليل من الواردات كما عمل على إنشاء اسطول ملاحي قوي من أجل اللحاق بالاسطول الإنجليزي الدي كان يتوفر وقتها على 157 سفينة و قد حصل ذلك بالفعل سنة 1715 لما أصبحت فرنسا بفضل هده السياسة الملاحية تتوفر على أسطول تكون من 381 سفينة علما أن كل سفينة كان بإمكانها ان تحمل مئة من المدافع و كانت النتيجة أن تمكن الفرنسيون من انشاء مستعمرات كثيرة في افريقيا و أمريكا (سانت لويس بالسنغال سنة 1659 و لويزيانا بأمريكا سنة .) 1681

● **خلال القرن 18 :**

عرفت فرنسا مجموعة من التطورات خاصة من الناحية الفكرية حيث ظهرت افكار جديدة حول مفاهيم الحرية و المساواة المدنية و حقوق الانسان و المواطنة و كدا الفصل بين السلط هده الافكار انجبها فلاسفة و ادباء في طليعتهم فولتر voltaire و جان لوران دلامبير Jean le Rond d'Alembert و مونتيسكيو

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة تاريخ أروبا في القرنين 20و 19 من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

montesquieuو دنيس ديدرو Denis Diderot و جون جاك روسو jean jacques rousseau هده الافكار الجديدة التي عبر عنها هؤلاء الفلاسفة في القرن 18 هي التي تعرف بفلسفة الانوار و التي تجلت في مجموعة من المحطات الفكرية الكبرى و في طليعتها الأنسكلوبديا)المعجم العقلاني للعلوم و الفنون و المهن) و التي اشرف عليها الفيلسوفان دنيس ديدرو المعروف بمناهضته للكنيسة و جان لوران دلامبير المعروف بمناهضته للإستبداد و كان دلك من سنة 1751 تاريخ صدور المجلد الاول الى سنة 1772حيث صدر 17 مجلد ضم 71818 من المواد المعرفية ، و معلوم ان هده الانسكلوبديا قد ازعجت الكنيسة المركزية في روما حيث ندد بها البابا كما ازعجت السلطة السياسية في فرنسا و هدا ما يفسر توقف صدور هده الانسكلوبديا من حين إلى اخر و المتابعات التي لحقت بكتاب مواد هدا المعجم العقلاني.
من جهة اخرى انشئت في فرنسا صالونات ادبية كثيرة خلال القرن 18 و في مقدمة هده الصالونات صالون السيدة طونسين salon madame de tencinو هي سيدة برجوازية كانت تسهر على صالون ادبي عرف بصالون العقل، و الى جانب ذلك ظهرت بفرنسا مقاهي ادبية خلال القرن 17 و التي انتشرت انتشارا كبيرا في القرن 18 و من اشهر هده المقاهي مقهى بروكوب Café Procope الدي فتح سنة 1686 و الدي احتضن كبار المفكرين في طليعتهم فولتر ، و هناك ايضا الصحف التي ظهرت في القرن 17 و انتشرت في القرن 18 و التي نشرت مواد دات صلة بفلسفة الانوار و مقالات كانت تغطي معظم الاحداث في فرنسا و في مقدمة هده الصحف صحيفة ليد lydeو التي تأسست سنة 1677 و التي كانت تصدر من هولاندا بسبب المنع الدي طالها في فرنسا و قد لعبت هده الجريدة دورا كبيرا في تغطية احداث الثورة الفرنسية و مابعدها الى غاية 1811 و هي السنة التي الحق فيها نابليون هولاندا بالتراب الفرنسي.
ادا هده هي الحركة الفكرية و السياسية التي مهدت لثورة الفرنسية سنة 1789 والتي ادت الى صعود نابليون فيما بعد

③ ألمانيا

ألمانيا على على خلاف انجلترا و فرنسا لم تشهد دولة مركزية قوية فقد كانت مقسمة الى مجموعة من الاقاليم (بفاريا - النمسا - بروسيا) لكن الألمان عوضوا هدا الفقر السياسي المثمثل في الشتات و التفرقة بحركاتها الفكرية الكبيرة حيث انشء الالمان جامعات و اكاديميات كبيرة خاصة اكاديمية فباريا سنة 1759 و التي اهتمت بالعلوم والفلسفة و الموسقى ، ولم تتمكن المانيا من تحقيق وحدتها السياسية إلا في نهاية القرن 19 مع أوطو فون بسمارك سنة 1871 الدي اتسطاع في وقت وجيز الوقوف في وجه القوى الفرنسية و الانجليزية و ذلك بنهج سياسة صناعية تجسدت في شركة كروب krubb التي ركزت على الصناعة الحديدية و الاسلحة و مكنت ألمانيا مكانة عظيمة وسط أروبا

← المحور الاول : القرن 19 الطويل 1789-1900:

① الحروب النابوليونية

❖ 1-1 نابوليون (1769-1821)

يعتبر نابوليون من الشخصيات البارزة في تاريخ أروبا في القرن 19 كما هو الشأن بالنسبة لفكتوريا ملكة بريطانيا (1819-1901) و باسمارك زعيم ألمانيا (1815-1898)،نابليون رجل عسكري تكون في مدرسة عسكرية جنوب فرنسا بين 1778 و 1784ثم بعد ذلك واصل تكوينه بالأكاديمية العسكرية في باريس عندما أندلعت الثورة الفرنسية سنة 1789 و عمره لا يتجاوز 20 سنة حيث كان يحظى بدرجة ملازم ثم ما لبث أن ترقى إلى درجة كورونيل.
برز نابليون كشخصية عسكرية مؤثرة في فرنسا بعد أحداث الثورة التي إستمرت ملابساتها من سنة 1789 الى

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة تاريخ أروبا في القرنين 20و 19 من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

سنة 1794 و التي أسفرت على التخلص من لويس 16 سنة 1793و التخلص أيضا من روبيسبير سنة 1794
.
لقد برزت شخصية نابلبون بالخصوص سنة 1795 عندما كلفه "باراس" و هو أحد الأعضاء الخمسة المكونة للحكومة الفرنسية المؤقتة و المسماة ب "DIrectoire" بمهمة سحق التمرد الموالي لي لويس 16 الممول من طرف بريطانيا العظمى التي كانت تعادي الثورة الفرنسية ، و المعلوم أن نابليون نجح في هذه المهمة مما مكنه من الارتقاء من رتبة كولونيل إلى جنرال ثم قائد عام للجيش الفرنسي بعد ذلك أظهر نابليون مهارات و قدرات كبيرة في ميدان المدفعية التي إستطاع بها سنتي 1796 و 1797 من الدخول إلى إيطاليا و السيطرة على مناطق شمال البلاد و عند عودته الى باريس إستقبل نابليون من طرف البارسيين كبطل فازدادت شهرته حتى أصبح يظهر كأقوى رجل في فرنسا و زاد من هذه الشهرة و هذه القوة حملته العسكرية على مصر سنة 1798.

❖ 2-1 الحملة الفرنسية على مصر :

إن المشروع الفرنسي يقضي في الأصل بتنظيم حملة عسكرية على إنجلترا التي لم تكف عن معاداة الثورة الفرنسية ،وقد تحمل هذا المشروع الحكومة الفرنسية المؤقتة لكن نابليون كان له رأي أخر و هو شن حملة على مصر و مضايقة إنجلترا داخل البحر الأبيض المتوسط و كان الهذف من ذلك هو فتح أفاق بحرية تجارية كبيرة للبرجوازية الفرنسية للتجارة مع الشرق العربي و التفكير في شق قناة بحرية تربط بين البحر الابيض المتوسط و البحر الأحمر للتجارة مع الهند و الصين و اليابان و منافسة التجارة الانجليزية.
وافقت الحكومة الفرنسية المؤقتة على خطة نابليون فأسس جيش الشرق في بداية عام 1798 و نظمه تحت قيادة 8 ضباط بالموازاة مع هذا التحضير العسكري كون نايليون معهد علمي مهمته البحث في تاريخ و حضارة مصر و يعرف هذا المعهد بإسم هيئة العلوم و الفنون و قد ظم هذا المعهد عددا من العلماء و المهندسيين و المتخصصين في المناجم....
انطلقت حملة نايليون من ميناء طولون حنوب فرنسا على متن أسطول ملاحي كبير و في المرحلة الاولى تمكن الاسطول الفرنسي من التفلب على مضايقات الاسطول البريطاني و في المرحلة التانية سيطر هذا الاسطول على جزيرة مالطا في وسط البحر الابيض المتوسط و في مالطا ترك نابليون كتيبة عسكرية مكونة من 3000 جندي لتأمين الرابط بين فرنسا و مصر و في يونيو عام 1798إستطاع الاسطول الفرنسي من إحتلال مدينة الاسكندرية عقب مقاومة ضعيفة لم تدم أكثر من يوم واحد

❖ 3-1الحروب النابليونية : 1815-1803

- الطرف الأغر 1805
- احتلال ألمانيا 1806-1807
- الحملة على روسيا سنة 1812
- معركة واترلوا سنة 1815
- إنجلترا و السيادة على العالم

◆ الملاحظات الأولية :

☐ **الملاحظة الأولى :** هي كثرت الدراسات و الأبحاث حول موضوع الحروب التي خاضها نابيلون على الواجهة الأروبية ،هذه الدراسات و خاصة الحديثة منها تجمع بين التاريخ السياسي و التاريخ الإجتماعي لجيش نابليون و الحروب التي خاضها على مختلف الواجهات و تستند هذه الدراسات إلى قراءة جديدة في الأرشيف الفرنسي و الأروبي بصفة عامة و تقدم هذه المؤلفات تأويلات جديدة حول الأحداث و الوقائع التي شهدتها أروبا في بداية القرن 19 و من بين هذه الدراسات نذكر كتاب "حروب و جيوش نابليون " الصادر سنة 1814

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة تاريخ أروبا في القرنين 20و 19 من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

☐ **الملاحظة الثانية :** الحروب النابليونيية تعتبر من أضخم الحروب التي عرفتها البشرية في العصر الحديث قبل الحرب العالمية الأولى و يعود ذلك لعدة أسباب منها :

- الجيوش التي شاركت في هذه في هذه الحروب كانت ضخمة من الناحية العددية فالجيش الفرنسي كان عدده مليون و 500 ألف جندي أما الجيش البريطاني كان عدده 750 ألف جندي و يعود ذلك إلى الكثافة السكانية لهذه البلدان ففرنسا كان فيها 27 مليون نسمة أما بريطانيا فكان فيها 12 مليون نسمة.
- هذه الحروب إرتبطت بتكوين أكاديمي في المدرسة العسكرية
- تطوير المدفعيات بفضل التقنيات التي وفرتها الثورة الصناعية

☐ **الملاحظة الثالثة :** تتمثل في ضخامة الخسائر البشرية فقد خلفت الحروب النابليونية من سنة 1803 الى سنة 1815 مليوني من القتلى على الصعيد الأروبي و هذا رقم كبير جدا بالنسبة لبداية القرن 19 و تظهر هذه الأرقام كما يلي :

- 800 ألف قتيل من جراء الثلوج الروسية
- 600 ألف قتيل مدني
- 400 ألف قتيل عسكري

هذا بالإضافة إلى ضحايا أخرين ، ثم هناك دراسات أخرى تدهب بعيدا على مستوى الأرقام حيث ترى أن عدد ضحايا الحروب النابليونية وصل إلى 5 مليون قتيل.

☐ **الملاحظة الرابعة :** الحروب النابليونية إنطلقت في سياق الصراع السياسي بين فرنسا و بريطانيا سنة 1803 بعد هدنة قصيرة أرتبطت بمعاهدة أميان سنة 1802و التي وضعت حدا مؤقتا لنفود الفرنسي بعد إنسحاب جيش نابليون من الشرق العربي و في واقع الأمر كانت هذه المعاهدة تسعى إلى تهدئة الغليان الإستعماري في العالم ،لكن رغبة بريطانيا القوية في بسط هيمنتها على الهند و جنوب إفريقيا جعلها تخرج من مقتضيات و معاهدة أميان لتندلع معها الحرب.

❖ <u>الطرف الأغر:</u>

بعد نقض معاهدة أميان إنطلقت مناوشات عسكرية على الساحل جنوب إسبانيا بالقرب من مدينة قادس ، كان الأسطول الفرنسي يظم 33بارجة حربية فب الوقت الذي كان يتكون الأسطول البريطاني من 27 بارجة و كان نابليون يسعى من خلال هذا الأسطول الكبير إلى الهجوم على إنجلترا و السيطرة عليها لكن الخطة العسكرية البريطانية تفوقت على خطة نابليون حيث ثم إستدراج الأسطول الفرنسي إلى جنوب إسبانيا و تدمير نصف سفنه الحربية يوم 21 أكتوبر سنة 1805 هذا في الوقت الذي لم تفقد فيه بريطانيا و لو سفينة واحدة و ذلك بفضل المهارة الحربية بفضل الأميرال ناسون و كان من نتائج ذلك أن ظلت سيطرة نابليون منحصرة في القارة ثم إن إنتصار بريطانيا ضمن لها السيادة الكاملة على البحر و المحيطات كما أصبحت أقوى بلد ملاحي في أروبا

❖ <u>إحتلال ألمانيا :</u>

عقب هزيمة الطرف الأغر سنة 1805 وجه نابليون أنظاره من جديد إلى القارة و خاصة إلى جهة ألمانيا مركزا جهوده على محاربة بريطانيا بفرض حصار إقتصادي عليها و منع البلدان الأروبية الخاضعة لها من التجارة معها و كان من نتائج هذا الحصار الذي يعرف تاريخيا بالحصار الإقتصادي ركود الأبناك و ركود الصناعة

Email : ussaf22@Gmail.com

،كانت ألمانيا في بداية القرن 19 مقسمة إلى إمارات و أقاليم مستقلة بعضها عن البعض في المرحلة الأولى سيطر جيش نابليون على منطقة بفاريا ثم في المرحلة التانية إتجه شرقا للهجوم على بروسيا في البداية قاوم الملك فردريك الثالث بتحالفه مع بريطانيا لكن الفوز كان من نصيب فرنسا إذ سحق جيش نابليون جبش فردريك الثالث في 14 أكتوبر سنة 1806 و في نفس الشهر دخل نابليون إلى مدينة برلين و كان من الإجراءات التي إتخدها نابليون منع التجارة مع بريطانيا في إطار ما يسمى بالحصار الإقتصادي و قد أجبر نابليون البلدان الإسكندنافية المجاورة على الانظمام إلى هذا الحصار الإقتصادي ، ما عجز عنه نابليون مع بريطانيا عسكريا عوضه إقتصاديا و من جهة أخرى عمل نابليون على إعادة هيكلة الخريطة الأروبية و ذلك بالتركيز على 3 أهداف أساسية :

- 1 جمع ألمانيا في 39 إقليم بعدما كانت متفرقة في 250 إقليم
- 2 جمع شتات بلونيا حول إمارة الفارسوفية
- 3 جعل من بلجيكا بلدا قائما بذاته بعدما كانت تشكل جزءا من الأراضي الهولاندية.

و في المقابل إستنزف نابليون ثروات هذه البلاد و موادها الأولية ووضعها رهن إشارة البرجوازية الفرنسية

❖ الحملة على روسيا سنة 1812:

يعتبر نابليون السيطرة على ألمانيا وعلى مملكة بروسيا تمهيدا للذهاب بعيدا في اتجاه الشرق للهجوم على على روسيا على مستوى القارة و خضوع كل البلدان لفرنسا ولم تبقى سوى روسيا التي كان يحكمها " الاسكندر الأول " . جهز نابليون جيشا قدر بحوالي " 450 ألف جندي " بمنطقة بولونيا (الواقعة بين ألمانيا وروسيا) استعدادا لخوض حملة على روسيا كانت من أشد الحروب دمارا ودموية في تاريخ أوروبا وذلك سنة 1812م.
تسمى هذه المعركة التي دارت بين الطرفين باللفظ الروسي " Moscova"وباللفظ الفرنسي "Borodino" ، حيث استطاع جيش نابليون هزم الجيش الروسي والدخول إلى موسكو لكن سرعان ما انتظم الروس بقيادة " الجنرال مكويل كوتزوف " Miguel koutzouv الذي يعرف أيضا باسم " جنرال الثلج " لأن شن هجوما على الفرنسيين وقت تساقط الثلج فقتل النصف منهم ، أي 200 ألف جندي بسب ضعف الإمدادات اللوجيستيكية و بسبب البرد القارص ، وقد كانت الحرب الفرنسية_الروسية فضيعة لا توازيها سوى حرب الجيش الأحمر على الجيش النازي إبان الحرب العالمية الثانية . عندما تكرر سيناريو الجوع و الموت من البرد ومن الآثار الأدبية التي أرخت لهذه الحرب الفضيعة يمكن ذكر رواية " Leon" Tolostoyبعنوان "حرب وسلم " بناءا عن هذه الحرب.

❖ معركة واترلوا سنة 1815 :

تعرف هذه المعركة باسم "Waterlo" نسبة لفرنسا وهي الموقع الذي جرت فيه أطوار المعركة ، أما البريطانيون أما الألمان فسموها بتحالف الجميع يسمونها "Waterlon"وهو اسم لقاعدة عسكرية.
أنهت معركة " واترلو " Waterlo سلسلة من الحروب التي خاضها نابليون على مختلف جهات وواجهات أوروبا وقد جرت أطوار المعركة ببلجيكا جنوب بروكسيل بين جيش نابليون من جهة وجيوش التحالف البريطاني من جهة أخرى وقد ضمن جيوش التحالف كلا من بريطانيا ، وبلجيكا ، وهولندا و روسيا . ومعلوم أن هذا التحالف قد تكوّن طبقا لمقتضيات "مؤتمر فيينا " في مارس 1815م ، وتبن أطوار المعركة نجاح خطة التحالف ، حيث تمت محاصرة نابليون من طرف الجش البريطاني بقيادة "الجنرال " Welington والجيش الروسي بقيادة " الجنرال" Blucher، وأدت هذه الخطة إلى زرع الخوف في الجنود الفرنسيين الذين فروا في كل الإتجاهات ، فحتى نابليون فر بدوره خوفا من الوقوع في يد البريطانيين ، وهذا ما حصل فعلا عندما استطاع الإنجليز إلقاء القبض عليه وسجنه في جزيرة معزولة في جنوب المحيط الأطلسي بين سواحل إفريقيا والبرازيل وهي الجزيرة المعروفة باسم " Sain Helene" حيث قضى ستة سنوات إلى أن وافته المنية في 5ماي 1821م.

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة تاريخ أروبا في القرنين 20و 19 من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

❖ **إنجلترا و السيادة على العالم:**

بعد معركة " واترلو "Waterlo تمعت أوروبا بسلم إلى غاية الحرب العالمية الأولى ، فخلال قرن من الزمن (1815_1914) ، توفرت بريطانيا على ظروف سلم سياسية وعسكرية على الصعيد الأوروبي الشيء الذي مكنها من مواصلة تفوقها على جميع المستويات ، فعلى على المستوى الصناعي تواصلت الإبتكارات الصناعية ، أما على المستوى التجاري نهجت انجلترا سياسية ليبرالية ، وعلى المستوى العسكري عززت بريطانيا أسطولها العسكري ويمكن إنجاز القوة البريطانية خلال القرن 19 في النقط الأتية:

- امتلاك أكبر أسطول ملاحي في العالم.
- امتلاكها لأكبر شبكة سكك حديدية في العالم (11 ألف كيلومتر.)
- أكبر اقتصادي في العالم بحوالي 90% من الإنتاج العالمي في قطاع النسيج ،75 %من الإنتاج العالمي من الفحم الحجري.
- أكبر بنك قوي يتوفر على أعلى المدخولات العالمية في العالم.
- الإشراف على 700 مؤسسة بنكية و 600 شركة ، بالإضافة إلى مدينة لندن التي أصبحت من أكبر مدن العالم بتوفرها على مليونيين من السكان وقد وافقت هذه التطورات فترة حكم الملكة " فيكتوريا" Victoria (1901_1837)

② نابليون و فرنسا :

في بداية القرن 19 كانت فرنسا تشكل مسرح الأحداث بالنسبة لأروبا و قد جسد هذا الكبير نابليون هذا المسرح الكبير نابليون الدي منحت له الأحداث وجها الأروبيين و في هذا الإطار يقول الكاتب الفرنسي فيكتور هيغو في محاضرة ألقاها في أكاديمية فرنسية 3 يونيو 1841 [سيطرة نابايون على جبال الأرض و البرانس و كون دولة قوية في قلب أروبا و جعلها كالحصن المنيع للمناطق الأوروبية عدة كل شيء وكان ورائع في هذا الرجل لأنه كان فوق أروبا كالمنظر فوق العالم] .
عقب تمكن نابليون من سحق التمردات المعادية للثورة الفرنسية و سيطرته على شمال إيطاليا و الحماية العسكرية على مصر فرض نفسه على فرنسا كأقوى رجل في للبلاد فإستطاع إزاحة كل الشخصيات السياسية و هيمنته على هيمنة كاملة فشرع على المستوى الداخلي في إصلاحات كبيرة إبتداءا من سنة 1800 .

❖ **على المستوى الإداري :**
قام نابليون بسياسة تبني على مركزية السلطة و بذلك فرض منتخبين في الأقاليم و الجهات بموظفين تابعين للسلطة المركزية في باريس ليفرض بعدها على الشعب الفرنسي قوانين صارمة من شأنها أن يظبط بها الأمور و تحدث نوعا من الإنظباط خاصة عقب الثورة الفرنسية التي ترتبت عنها الكثير من الفوضى كما إستطاع تنظيم المحاكم و بفرض تراتبية ملزمى بين رجال القانون و فرض زي خاص بالقضاة و المحاميين .

❖ **على مستوى التعليم :**
أنشأ نابليون سنة 1808 جامعة و قد تميزت هذه الجامعة على الجامعات الأخرى بصرامة الأساتذة و الإداريين و إنظباط الطلاب إد فرض عليهم زي رسمي موحد كما كان التكوين أشبه بالتكوين العسكري ذلك أن العقوبات التي كانت تطال المخالفين تصل إلى حد السجن سنة واحدة و بالموازاة مع ذلك و في نفس السنة أسس نابليون أرشيف يظم عدد من الكتب التاريخية و التي وضعت رهن إشارة الباحثين .

❖ **على مستوى الإدارة المالية :**
تمكن نابليون من إعادة تنظيم الإدارة المالية خاصة ما يتعلق بالضريبة و الابناك .طو تقوية البنك المركزي الفرنسي .

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة تاريخ أروبا في القرنين 20و 19 من إعداد الطالب [لمشط يوسف]

❖ **على مستوى الصناعي :**

حفز نابليون البرحوازية الفرنسية على الإستثمار في التقنيات الحديثة القادمة من إنجلترا كما شجع على إنشاء المصانع خاصة مصانع الحديد و النسيج .

❖ **على مستوى العمران :**

اهتم نابليون بإعادة هيكلة المدن حتى تصبح أكثر حداثة

← **الحصيلة :** [في ظرف 10 سنوات تغير وجه فرنسا حيث أصبحت نمودج يحتدى به في كل الدول الأروبية بما فيها إنجلترا ليس فقط في المجالات الإدارية و التعليم و الصناعة ... بل في مهتلف المجالات مثل الموسيقى و المسرح و الأدب و الدي ظهر معهم عصر فلاسفة و أدباء عصر الأنوار في القرن 18.

يبقى أهم إنجاز تركه نابليون هو المدونة المدنية التي شرعت بتاريخ 21 مارس 1804 و لقد وضعت هذه الأخيرة قوانين لتنظيم الحياة القانونية و فض النزاعات و قد ظمت هذه المدونة ايضا قانون الأشخاص و الملاك و كدا العلاقات بين الناس و كلها قوانين تحكت فيها المحاكم عبر رؤسائها و عبر القضاة و المحامين و قد إكتملت هذه المدونة بالمدونة التجارية سنة 1807 و في نفس السنة أصبح تحمل إسم مدونة قانون نابليون مما يدل على على أهميتها ووعي منه لأهميتها قال نابليون في أخر حياته " المجد الحقيقي الدي حققه أهميتها لا يعادل أربعين معركة التي إنتصرت فيها إلا أن هذه الإنتصارات ستمحوها هزيمة والترو ولكن ما يظل خالدا هو هذه المدونة "]

<u>إنتهى الدرس</u>

حظ موفق للجميع

Email : ussaf22@Gmail.com
www.flshweb.wordpress.com
درس وحدة تاريخ أروبا في القرنين 20و 19 من إعداد الطالب [لمشط يوسف]